

عن مجموعة حكايات قصيرة راعى فيها الكاتب الخصائص البلاغية لفن المقامة ومزج النثر فيها بالشعر وهو الأسلوب الذى كان يعرف باسم « النثر الفنى » ، يقول بهار :

« ان كلستان سعدى هو فى الحقيقة مقامات ، ويمكن اعتباره الثانى بعد مقامات حميد الدين ، واذا كانت مقامات حميد الدين ماهى الا تقليد فحج وفظ (مقامات) بديع الزمان والحريرى فان مقامات سعدى ابتكار خالص وابداع ومهارة وصنعة ولا مجال فيها للتقليد » (٧) .

وربما كان بعض «مقامات سعدى» أو حكاياته مشاهدات شخصية أو تجارب ذاتية وقعت للكاتب ، الا أن أغلب حكاياته من وحي الخيال وأبطالها يتصفون بصفات واقعية ولا مجال فى قصصهم وشخصياتهم للمبالغات والأسطورية ، فكانت حكايات سعدى حلقة فاصلة بين المقامة بصورتها العربية التقليدية والحكاية الفارسية الأصيلة التى تناسب البيئة واللغة الفارسييتين وسار على نهج كلستان سعدى كثرة من الكتاب فى القرون التالية ، فاذا مررنا بكتاب بهارستان (القرن التاسع الهجرى) الذى تأثر فيه الشاعر والكاتب جامى الى حد ما بكلستان سعدى ، ووصلنا الى القاضى احمد غفارى كاشانى وكتابه نكارستان (القرن العاشر الهجرى) نجده وقد احتوى على قدر كبير من الحكايات الا أنها حكايات ينسبها الكاتب الى أحداث تاريخية حقيقية